

إذا لماذا قالها تميم؟

عبد المنعم علي عيسى

سواء أكان البيان المنسوب إلى أمير قطر تميم بن حمد في الرابع والعشرين من أيار الجاري صحيحاً أم غير ذلك، فالضرر الناتج عنه واحد، ومن الواضح أن الخصوم قد تعاملوا مع الأمر كواقع مؤكد أو لم يذهبوا كما جرت العادة في هكذا حالات نحو تمشيط القنوات الدبلوماسية للاستيضاح عما جرى كما تستدعي علاقات الصداقة، فكيف الأمر إذا ما كان الملن هو التحالف؟

لربما تعامل الخصوم مع الأمر كحالة واقعة انطلاقاً من أن قطر واصله إلى هذه المرحلة اليوم أو غداً أو بعد غد، فالتقارير تروح وتجيء حاملة معها تسريبات حول مسمعى خليجي «سعودي إماراتي»، إسرائيلي، لإقناع الولايات المتحدة بنقل قاعدة العبيد إلى أي منها، ولطالما اعتبرت قطر وبلسان أميرها أن القاعدة سابقة الذكر هي في صميم الأمن الوطني القطري، وهي «تحمي قطر من أطماع الخارج»، وما زاد الطين بلة في هذا السياق أن مجلة فورين بوليسي كانت قد نشرت قبل أيام من قمة الرياض مقالاً مفاده أن نائب الرئيس الأميركي الأسبق ميك تشيني (٢٠٠١ – ٢٠٠٩) كان مقتنعاً بنقل القاعدة وأن وزير الدفاع الأميركي الحالي جيمس ماتيس هو أحد تلامذة تشيني النجباء، ثم أن الطلبات السعودية التي تبولرت إبان، وفي أتون، القمم التي شهدتها الرياض، كانت تتمثل في أمرين هامين اثنين الأول: هو أن توقف الدوحة دعمها للإخوان المسلمين والثاني: أن تغير قناة الجزيرة من نهجها الحالي بعد أن تجرى لها «سوفت وير» سعودية، والدوحة تدرك أن ذنك المطلبين يعنيان ببساطة إلغاء الوجود القطري تمهيداً لتدوينه في محبطه.

وانطلاقاً من أننا نؤكد أن البيان صحيح، إذ ما هو ذلك الهكر الذي استطاع أن يلامس أنق شغاف السياسات والمواقف القطرية التي لا يمكن أن تكون إلا في دائرة ضيقة جداً؟ فإن السؤال الآن: هل ما قاله تميم بن حمد كان ناجماً عن بلاهة سياسية، يرى المصاب بها نفسه كأنه هو محور هذا الكون وعلى الآخرين ترقب تصريحاته أو تحليلاته؟ وهو قول يدعمه ما جاء في البيان من مثل الإشارة إلى المتابع الداخلية التي يعاني منها دونالد ترامب وصولاً إلى التنبؤ بسقوطه القريب، فهكذا تصریح من الصعب فهم الجدوى منه حتى لو كان صحيحاً، لأنه من النوع الذي لا يقال، ثم ما هي مصادر المعلومات التي استند إليها البيان للوصول إلى التنبؤ سابق الذكر؟ وهو أمر يفترض وجود إلمام عميق بأمرين مهمين الأول: دقة توازن القوى الداخلية الأمريكية، والثاني: هل تمتلك تلك القوى دوافع التحرك فعلاً، والحساب هنا يجب ألا يدركه الخطأ تحت مظلة السعير الأميركي؟

الاحتمال الثاني أن تميم كان يستند فيما ذهب إليه إلى التناقضات شديدة التعقيد القائمة فيما بين الدول المحورية الموقعة على إعلان الرياض:

مثل التناقض السعودي المصري الذي تكشف بقوة مع تسريبات شباط وأيار عام ٢٠١٥ التي وثقت لسخرية عبد الفتاح السيسي من آل سعود، فيما قابله هؤلاء برد أكثر جدوى سياسية حين سربوا تسجيلاً صوتياً في كانون الأول ٢٠١٦ جاء على لسان راس هرم السلطة السعودية، أن السيسي هو من يتحمل مسؤولية الهزيمة التي تتعرض لها بلاده في اليمن؟ أو التناقض الأردني السعودي الذي كشفته الجلسة الافتتاحية في القمة في الرياض، حيث قيل إن ثمة استياء سعودياً بالغا كان قد نقل إلى الوفد الأردني جراء تأخر الملك عبد الله لخمس وعشرين دقيقة عن موعد الجلسة، وعندما ذهب هذا الأخير في كلمته إلى الصلاة على النبي العربي «الهاشمي»، لم يستطع الملك سلمان أن يرمرها له، فرد بما وصفته وكالات الأنباء بخشونة التعليق مصححاً بالصدقة على النبي العربي الإبراهيمي.

ما يزيد قوله هنا: إن الرياض لم تكن مستعدة لتدمير أي هفوة وهو أمر لا يفهم إلا على أساس تراكم الاحتقان في الجعبة السعودية اتجاه الأردن، أو التناقض الإماراتي السعودي الحاصل في الين، وهي من أهم الأزمات بالنسبة للرياض، فقد فرضت الجغرافيا السياسية على الإمارات، ومعهم الأميركيين، موقفاً مغايراً لموقف السعودي بحكم عدم وجود حدود مشتركة لديها مع اليمن، الأمر الذي استدعى تقليص حجم المصلحة السياسية لصالح المصلحة الاقتصادية، في حين إن مئات الأميال التي تحاذي بها الجغرافيا السعودية نظيرتها اليمنية كانت قد فرضت ترجيحاً للمصلحة السياسية يصل إلى حد أن الرياض تريد قولية اليمن بما يلائم أمنها واستقرارها. الشاهد أن كل التناقضات سابقة الذكر حقيقية ولربما كان هناك الكثير منها أيضاً، إلا أن الرهان عليها في اللحظة السياسية الراهنة يبدو رهاناً خاسراً، لأن تلك التناقضات لا تملك العامل الجامع فيما بينها ثم إن «ميكافيلية» جميع الأطراف تقفرض لقاؤهم، لأن أي واحد منهم لا يستطيع أن يقلع شوكة بيده لوحده.

في مطلق الأحوال، فإن قطر قد دخلت في المحذور السياسي الذي يصعب معه التنبؤ بالآلات التي يمكن أن يصل إليها، إلا أن المؤكد أن الخسائر القطرية سوف تكون بالجملة.

ما قبل أحداث أيلول ٢٠٠١ أطرد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين تهديدات نارية ضد إسرائيل، حتى إنها وصلت إلى التلويح باستخدام أسلحة تدمير شامل ضدها، وفي أعقاب الأحداث بدا وكأن الحكاية «قد حيت»، وما جرى هو أن العراق أخذ ييث رسالته العديدة إلى واشنطن لإيضاح التصريحات سابقة الذكر، وفي إحدى المرات كان القائم بالعل مسؤول أوروبي لبلاده مصالح اقتصادية كبرى في العراق، وفي أثناء لقائه مع الرئيس الأميركي جورج بوش الابن كان يحاول إقناع هذا الأخير بأن تصريحات صدام لا تعدو أن تكون تصريحات دعائية، وفي حينها رد بوش: إذا كان صدام لا يملك أسلحة تدمير شامل فإذاً لماذا قالها؟ وفي محطات اللقاء كانت صدام لا يعي ما يقول أو هو لا يدرك مفاعيله، فجاءت ردود بوش على جميعها بتكرار جوابه السابق: إذا لماذا قالها؟ ثم انزلت الأمور إلى النهايات المعروفة.

الآن يبدو أن الدوحة وتميم قد دخلوا «مرحلة إذاً لماذا قالها؟»

ومن المؤكد أن الردود الأمريكية التي ستلقاها رسائل التوسط مابين الدوحة وواشنطن جميعها ستحمل هذا الجواب المار ذكره.

لا تزال الخلافات السعودية الخليجية تتأجج يوماً بعد يوم لتخرج مواقف الطرفين للعلن كاشفة عن حجم التصدع في العلاقات عملا بالمثل الشعبي (نشر الغسيل الوسخ) حيث تقوم كل من قطر وباقي الدول الخليجية بكيل الاتهامات لبعضها بعضاً لتصبح القضية ككرة الثلج من الصعب على أي طرف احتواؤها.

فبعد تهنئة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني للرئيس الإيراني حسن روحاني بفوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية لولاية ثانية، ما اعتبرها البعض البحث عن حليف بديل، أصدرت أسرة آل الشيخ السعودية بياناً وقعه ٢٠٠ من أعضائها، أبرزهم مفتي السعودية نفت فيه نسية أمير قطر إلى جدهم محمد بن عبد الوهاب.

وقال البيان: «الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن

سليمان بن علي بن محمد من المشرف من وهبة من بني تميم، له أربعة أولاد أنجبوا فقط، وهم حسين، وحسن، وعلي، وعبد الله».

وأضاف البيان: «من يدعي أنه يعود نسبه إلى الشيخ من غير هؤلاء الأبناء الأربعة داخل المملكة أو خارجها، فهي دعوى باطلة كاذبة ومختلفة، ولا تمت للحقيقة بأي صلة، كأمر إحدى الدول الخليجية الذي قام ببناء مسجد باسم الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلده مدعياً أنه جده».

وطالب الموقعون على البيان بتغيير اسم المسجد الذي سماه أمير قطر على اسم الإمام محمد بن عبد الوهاب، وشدوا على أن «المسجد الذي بناه (تميم) لا يتبع المنهج السلفي الصحيح، ولا تسير إدارته على نهج الإمام محمد بن عبد الوهاب».

تقارب بين الدوحة وطهران على خفية التصعيد الأخير

خلافات السعودية وقطر إلى مزيد من الصدام

من جهته، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني: إن «الطائفة من الأفاض الكبرى التي تمس الأمن الإقليمي والاستقرار في المنطقة»

وقال أمير قطر: إن «المفاوضات هي الطريق الوحيد لحل المشكلات في المنطقة»، وقدم التهانئ بمناسبة فوز روحاني لولاية رئاسية ثانية في إيران وحلول شهر رمضان المبارك، مؤكداً أن الدوحة وطهران تجمعهما علاقات وثيقة وتاريخية عريقة.

كما أكد تميم أن بلاده لا ترى أي مانع في مسار تعزيز العلاقات الثنائية، مضيفاً: إن الحوار والمفاوضات تشكل قطعاً السبيل الوحيد لحل المشاكل، وإن عملية الوساطة التي تبنتها دولة الكويت للتبانية عن دول الخليج العربية يجب أن تتواصل.

وكالات

قتلى وجرحى بهجوم انتحاري في قضاء بعقوبة شمال شرق بغداد

القضاء على ٢٩ داعشياً في البعاج.. و«الحشد» يحرر القذطانية

والشقاء، ووفق مصادر عسكرية فقد سيطرت تلك القوات على مدينة الموصل الطبية، فضلاً عن مواقع إستراتيجية بالمنطقة.

كما أعلن الجيش العراقي عن تحرير ٣ قرى من قبضة تنظيم داعش الإرهابي بالقرب من الحدود مع سورية.

وقامت قوات الحشد الشعبي مدعومة بغطاء جوي من مروحيات تابعة للجيش العراقي بتحرير قرى رميوس الغربية ودنانية والقابوسية على بعد ١٠٠ كيلومتر شرقي مدينة الموصل.

من جهة أخرى أعلن قائد شرطة محافظة نينوى شمال العراق، عن حظر ارتداء النقاب في المناطق المحررة من مدينة الموصل، بسبب تكرار ضبط عناصر من داعش متكررين بأزياء نسائية، بينها «النقاب».

وأوضح العميد الركن وافق الحمداي أن «المسلحين بدؤوا يتسللون من الأحياء التي يتحصنون فيها إلى المناطق المحررة، وتحديدا الجانب الأيسر (الشرقي)، إذ يرتدون أزياء نسائية ويتخفون خلف النقاب، الذي فرضه التنظيم على سكان الموصل في السابق».

وكالات

نشطاء مغاربة يطالبون سلطات بلادهم باستقبالهم

تشديد ألماني على إجراءات اللجوء الخاصة بالسوريين

| وكالات

أصدر «المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين» في ألمانيا، قراراً يقضي بتشديد إجراءات مراجعة القرارات الخاصة بطلبات اللاجئين السوريين، من جانبهم، طالب نشطاء مغربيين من سلطات بلادهم بالسماح للاجئين السوريين العالقين على الحدود مع الجزائر بالدخول إلى المغرب.

وحسبما نشرت مجلة «دير شبيغل» على موقعها الإلكتروني، فإن المكتب الاتحادي للهجرة التابع لوزارة الداخلية، أصدر قراراً، بإجراء مراجعة إضافية بصورة عشوائية لكل ٢٠ قراراً يصدرها بشأن طلبات لجوء قدمها سوريون، للتحقق من تنفيذ كافة معايير الجودة، قبل إبلاغ طالبي اللجوء بالقرار وفقاً لكافة «الأنماضول»، وسيتخار المكتب عدداً عشوائياً من كل ٢٠ طلب لجوء يصدر بشأنها قراراً، ويراجع إجراءات هذه العينة العشوائية بداية من تقديم الطلب، وحتى إصدار القرار، للتأكد من عدم وجود أخطاء، قبل أن يبلغ أصحاب هذه الطلبات بقرار السلطات بشأن وضعهم في البلاد وهل حصلوا على اللجوء أم لا.

ويأتي ذلك بعد شهر من الكشف عن احتلال ضابط بالجيش الألماني مرتبط باليمين المتطرف يدعى فرانكو إيه، صفة لاجئ سوري، وحصوله على مخصصات من أموال اللاجئين، وتخطيطه بفرقة جندي آخر، وطالب ألماني لشن هجوم كبير على سياسيين ورموز مجتمع. وأوآخر نيسان الماضي، اعتقلت السلطات الألمانية فرانكو إيه، وأودعته الحبس الاحتياطي، لاتتاحة صفة لاجئ سوري، والاشتباه في تخطيطه لهجوم كبير، بفرقة طالب ألماني. وقال محققون آنذاك، إن الجندي وشريكه مرتبطان باليمين المتطرف، ومع مضي التحقيقات التي يتولاها مكتب المدعي العام، قوما، توسعت القضية لتشمل جنوداً آخرين، حيث أقت السلطات القبض على جندي آخر يدعى ماسكليمان تي، أوائل أيار الجاري، للاشتباه باشتراكه مع «فرانكو» في التخطيط لهجوم يستهدف

سياسيين بارزين ورموز مجتمع. كما ساهم في ذلك القرار اكتشاف تنكارات نازية في ثكئة للجيش، وما تبع ذلك من أمر القيادة في ٧ أيار الجاري، بتفتيش وأس لكل الثكنات والمقرات التابعة للجيش تلك الأمور، أدت إلى هزة كبيرة في الجيش، وانتقادات جمة لوزيرة الدفاع أرسولا فون دير لاين.

من جانبه، طالب نشطاء مغربيون من السلطات في بلادهم بالسماح للاجئين السوريين العالقين على الحدود مع الجزائر منذ ٤ يوماً بالدخول إلى المغرب وتقديم الرعاية الطبية والعقسية لهم. وعقد مجموعة من النشطاء لقاء مع ممثل وزارة الداخلية بمدينة فكيك المغربية من أجل التدخل السريع لإقناع امرأة حامل في وضعية صعبة.

وقال النشط المعارض إدريس حمو وفق ما نقلت وكالة «الأنماضول» التركية للأنباء: «كان معنا طبيب متطوع يريد معالجة هذه المرأة إلا أن ممثل وزارة الداخلية رفض ذلك بدعوى أن هؤلاء اللاجئين يوجدون على التراب الجزائري وليس المغربي».

وطالب حمو السلطات المغربية بهـ السماح لهؤلاء اللاجئين بالدخول إلى المغرب وتمتعهم بكل الحقوق المتكفولة لهم كونياً وتوفير الدعم النفسي والطبي لهم على مستوى عال من التضامن المادي والمعنوي.»



قوات عراقية في غرب الموصل (رويترز)

بالكامل من تنظيم داعش وباشرت عمليات ملاحقة جيوب العدو داخل الناحية.» في سياق متصل أحرزت القوات العراقية تقدماً جديداً في آخر مناطق سيطرة داعش غرب الموصل، وذلك بعد إطلاقتها عملية واسعة في أحياء الزنجيلي والصحة الأولى

كما حررت قوات الحشد الشعبي العراقي ناحية القحطانية غرب محافظة نينوى بالكامل من تنظيم داعش الإرهابي. ونقل موقع «السومرية نيوز» عن إعلام الحشد الشعبي قوله في بيان إن «القوات حررت اليوم (الأحد) ناحية القحطانية

حشود متبادلة بين «تحرير الشام» و«فيلق الشام» في ريف ادلب

الاقتيال بين «الإخوة الأعداء» يرمل نساء الغوطة

اضطر زوج منتهى إلى الهرب نحو قفاه تلك الميليشيا بما أنه من المنتسبين إليها خوفاً من الاعتقال. وبحسب المواقع، تعد حالة منتهى نموذجاً لمئات الحالات المشابهة، حيث شكّل الاقتال الداخلي بين ميليشيات الغوطة محاور هذه القصص التي يعيش أصحابها في وضع سيئ للغاية. وتحدث النشط خالد الرفاعي عن قصص مشابهة، فقال: «إن هناك مجموعة من نساء عربين تضررن بشكل كبير ومباشر جراء الاقتال بين الميليشيات وبقي نون معيل، وذلك لأن أزواجهن إما أسرى أو منفيين في مناطق أخرى».

وأضاف إن «هؤلاء النسوة طالبن في وقت سابق برد أزواجهن أو التكلل بكل مصاريفهن ولأسيا مع قدوم شهر رمضان».

الرفاعي أكد أن هناك الكثير من النساء في القطاع الأوسط هرب رجالهن والعكس صحيح، مردفاً بالقول: «زوجات هؤلاء يكنن لا يتكثن من تأمين قوت يومهن بالتزامن مع غلاء فاحش للأسعار وارتفاع تكاليف تعبئة المياه والكهرباء وكل المتطلبات المعيشية».

أصبحت تحت سيطرة «الهيئة»، كما نقلت التتسيقيات عن أحد مسؤولي «فيلق الشام» أن «الفيلق» صد هجوماً شنته «تحرير الشام» على حاجز مرة شورين التابع له وأشار إلى أن «الفيلق» لا يسمح لأحد بأن يقرب من الحاجز.

بموازاة ذلك، تعيش المئات من زوجات المسلحين في غوطة دمشق الشرقية ظروفًا صعبة مع بداية شهر رمضان بسبب غياب أزواجهن بسبب الاقتال بين الميليشيات المسلحة هناك.

ونقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» عن تنسيقيات الميليشيات المسلحة، أن بلدة مرة شورين في ريف ادلب الجنوبي تشهد حالة استفكار وحشودات متبادلة بين مسلحي ميليشيا «فيلق الشام» من جهة و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى من خلفية مهاجمة مسلحي «الهيئة»، حاجزاً تابعاً لمسلحي «فيلق الشام» في مرة شورين أمس الأول بحجة أن المنطقة كلها

استشهاد ٢٠ مدنياً باستهداف «التحالف» لحافة في ريف المحافظة

«قسد» تواجه صعوبة في معارك سد «البعث»



غارة لطيران التحالف الدولي على ريف الحسكة (رويترز – أرشيف)

حيث تحاول «قسد» تحقيق تقدم في المنظة والسيطرة على السد، ليكون بذلك ثالث سد يجري السيطرة عليه من «قسد» على نهر الفرات، بعد سيطرتها سابقاً على سد الطبقة وسد تشرين. واعتبر المرصد، أن «قسد» تلاقى صعوبة في عملية السيطرة على سد البعث، نتيجة لإسناد التنظيم نفسه في جنوب السد في مناطق سيطرته الممتدة على الضفاف الجنوبية لنهر الفرات وفي ريف الرقة الجنوبي، حيث يعمد التنظيم إلى إمداد عناصره المقاتلين في سد البعث ومحيطه والمشاركين في صد تقدم «قسد»، بالخزيرة والسلاح والعتاد والعناصر المقاتلين، في محاولة لمنع «قسد» والقوات الداعمة لها من تحقيق تقدم إلى السد أو السيطرة عليه، الذي سيؤدي بالتالي إلى إتاحة المجال لفتح محور قتال جديد بين طرفي القتال في الضفاف الجنوبية للفرات من الريف الغربي للرقة.

في الأثناء، هزت انفجارات متتالية مدينة الرقة خلال ساعات الليلة الفائتة (السبت) – (الأحد) وفقاً ما ذكر

مشارف مدينة الرقة ومحيط سد البعث، واشتبكت مع مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي على محاور تبعد نحو ٣ كم عن المدينة، بالترافق مع عشرات الضربات الجوية التي نفذها طيران «التحالف الدولي» على أحيائها، وسط أنباء عن ارتكاب الأخير مجزرة في ريف الرقة الجنوبي أسفر عن استشهاد ٢٠ مدنياً.

ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض، عن مصادر «مقاطعة» أن الاشتباكات دارت بين «قسد» و«قوات التحالف السورية» المدعمة بطائرات «التحالف الدولي» من جانب، وتنظيم داعش من جانب آخر، على محاور في محيط مزرعة الأسدية على بعد نحو ٣ كلم شمال مدينة الرقة، في هجوم من «قسد» ضمن محاولة جديدة لتحقيق تقدم على حساب التنظيم نحو مدينة الرقة.

كما دارت اشتباكات بين الطرفين بحسب المرصد على بعد نحو ٣ كم شرق مدينة الرقة في هجوم لـ«قسد» على المنطقة في محاولة من تحقيق تقدم على حساب التنظيم، حيث تترافق الاشتباكات مع قصف لـ«التحالف» على مناطق في مدينة الرقة وضربات مدفعية متبادلة بين طرفي القتال. وذكر المرصد، أن مصادر وصفها بهـ الموثوقة «بلغته في وقت سابق، أن داعش عمد إلى تحصين مواقع في الفرقة ١٧ الواقعة إلى الشمال من المدينة، وعمد مقاتلوه إلى تمديد أسلاك كهربائية إلى الفرقة ١٧. ورحجت المصادر أن التنظيم يعمد لاستخدام هذه الأسلاك التي قام بتبديدها في أغراض عسكرية.

على صعيد متصل، ووفقاً للمرصد، فإن الاشتباكات استمرت في محيط وأطراف سد البعث على نهر الفرات في الريف الغربي لمدينة الرقة، بين «قسد» ومقاتلي داعش،

<ul style="list-style-type: none">حلب – الجميلية – مقالصالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٦ – ٢١١ – تليفاكس: ٢٢٧٧٢٧ – ٢١١ حمص – بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٢١١ – فاكس: ٢٤٥٠٢١ – ٢١١ اللاذقية – شارع المغرب مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٢١١ – فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٤١ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٢٣٧٢٥٥ – ٠٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠					
--	--	--	--	--	--

المكاتب في المحافظات					
<ul style="list-style-type: none">دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٣٠٠ – ٢١٣٠٦٥ – ٠١١ حافظ الإبرادة: ٢١٢٩٩٢٨ – ٠١١ فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ – ٠١١					

المدير الفني	مدير التحرير	رئيس التحرير			
لارا توما	جانبلات شكاي	وضاح عبد ربه			
			الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س	للأفراد	للوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن					
<p>www.alwatan.sy</p>					